

شرح أية الكرسي بمسجد إبراهيم الخليل (الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد)

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد معاشر الاخوة الكرام فهذا اللقاء - 00:00:24

في هذه الامسية التي نسأل الله جل وعلا ان يجعلها امسية خير وعلم وايمان علينا اجمعين وان ينفعنا بما علمنا وان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا ستكون عن اعظم - 00:00:49

اية في كتاب الله جل وعلا الا وهي اية الكرسي وهذه الاية ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انها اعظم اية في كتاب الله جل وعلا وليكن بداية الحديث عن هذه الاية - 00:01:13

في بيان ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم في بيان عظمة هذه الاية ورفيع مكانتها جاء في صحيح مسلم من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه وهو من قراء الصحابة - 00:01:44

ومن حفظة كتاب الله جل وعلا قد عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم بل جاء في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له يوما ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن - 00:02:07

قال وسماني باسمي قال وسماك باسمك فبكى ابي رضي الله عنه جاء في صحيح مسلم عن ابي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي - 00:02:28

اي اية معك من كتاب الله اعظم قال قلت الله اعظم قال قلت اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:02:49

قال فضرب بيده صلى الله عليه وسلم على صدري وقال ليهنك العلم قال والله ليهنك العلم يا ابا المنذر قال والله ليهنك العلم يا ابا المنذر اي هنيئا لك هذا العلم العظيم - 00:03:13

المبارك الذي ساقه الله تبارك وتعالى لك ويسره لك واعانك على ضبطه ليهنك العلم وظرب على الصدر لان الصدر فيه القلب بعقل الانسان للخطاب وللمراد والفهم هنا قبل الدخول لا بد من وقفة - 00:03:34

مع فوائد هذا الحديث العظيمة تأمل كمال فقه الصحابة رضي الله عنهم وتأمل مكانة التوحيد في قلوب الصحابة رضي الله عنهم ومكانة ايات التوحيد هذا امر لا بد ان نتنبه له - 00:04:06

ونحن نقف مع هذا الحديث العظيم الدال على فضل اية الكرسي وانها اعظم اية في كتاب الله النبي عليه الصلاة والسلام قال لابي اي اية معك من كتاب الله اعظم؟ والذي معه القرآن كاملا - 00:04:33

والقرآن فيه ما يزيد على الستة الاف اية فاذا ما يراد من ابي ان يستخرج منه الافضل ليس عشر ايات او عشرين ولا مئة اية ولا مئتين بل ايات يحفظها تزيد على الستة الاف اية - 00:04:59

ثم ايضا لما عرض عليه النبي عليه الصلاة والسلام السؤال لم يكن هناك مساحة زمنية للجواب بمعنى ان يفكر اسبوع او اسبوعين او

شهر او شهرين ثم يأتي بالجواب بل الجواب منتظر في الوقفة نفسها - [00:05:30](#)

فليس هناك مساحة زمنية وليس الكم الذي يستخرج منه هذه الاية آيات معدودة او قليلة آيات بالالاف هذا عندما تتأمله يظهر لك

كمال العلم الصحابة رضي الله عنهم ثم تأمل - [00:05:58](#)

لما طلب النبي عليه الصلاة والسلام من ابي ان يجيب باعظم اية في كتاب الله في اول السؤال اول طرح السؤال قال ابي الله ورسوله

اعلم وهذا ايضا من ادب الصحابة - [00:06:26](#)

رضي الله عنهم قال الله ورسوله اعلم ولما اعاد عليه صلى الله عليه وسلم السؤال ثانية فهم ان في هذا ابنا بالاجتهاد فقال اية

الكرسي الله لا اله الا هو - [00:06:47](#)

الحي القيوم هنا ايضا لما تتأمل تجد ان جواب ابي على هذا السؤال نابع من امر يفتقده او يفتقد العناية به اكثر الناس الا وهو مكانة

التوحيد في قلوب الصحابة - [00:07:10](#)

مكانة التوحيد العظيمة في قلوب الصحابة كيف عرفنا هذا ابي رضي الله عنه لما طلب منه النبي عليه الصلاة والسلام ان يستخرج

اعظم اية في كتاب الله رأسا استبعد من ذهنه آيات الاحكام الفرعية - [00:07:39](#)

آيات القصص والخبار آيات احوال يوم القيامة الى غير ذلك. وركز في ماذا آيات التوحيد لان التوحيد هو اعظم شيء في القرآن اعظم

شيء في القرآن ويعتقد الصحابة ذلك هو التوحيد - [00:08:08](#)

ويدركون ذلك تماما ولهذا لما قال ما هي اعظم اية؟ اتجه مباشرة في بحثه واجتهاده الى آيات التوحيد دون غيرها لم يأخذ آيات

الاداب الجوامع او آيات الاحكام او آيات القصص والخبار او آيات احوال يوم القيامة او غير ذلك. وانما اتجه في بحثه الى آيات

التوحيد - [00:08:31](#)

ولما نظر في آيات التوحيد واصبح مساحة البابح من حيث الآيات المنظور فيها قلت اخذ ينظر وكل هذا في نفس الوقفة في الاية

التي جمعت تقرير التوحيد وبيانه الاية التي جمعت تقرير التوحيد وبيانه - [00:09:02](#)

وجد ان اية الكرسي هي اعظم اية قرر فيها التوحيد وجمعت فيه دلائله وبراهينه حتى قال العلماء بعد ليس في القرآن اية جمعت من

براهين التوحيد ودلائله وحججه مثلما جمعتها اية الكرسي - [00:09:31](#)

وما اجتمع في اية الكرسي جاء مفرقا في آيات لكن لم تأتي اية تجمع من براهين التوحيد وحججه مثل هذه الاية العظيمة اية

الكرسي جاءت حجج مفرقة في آيات مثل - [00:09:58](#)

خواتيم سورة الحشر واول سورة الحديد ونحو ذلك اما اية واحدة تجمع لبراهين التوحيد ودلائله وحججه فهذا لم يكن فيه؟ لاية

اخرى في القرآن الكريم مثل هذه الآيات العظيمة هذا كله يبين لنا مكانة علم الصحابة من جهة - [00:10:18](#)

ومكانة التوحيد في قلوبهم. التوحيد له مكانة عظيمة جدا في قلوب الصحابة. تراها ظاهرة في سيرهم في اخبارهم وفيما ينقل

عنهم. والشواهد على ذلك كثيرة جدا ولعل من امثلة هذا - [00:10:45](#)

ما جاء في الصحيحين قصة الرجل الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم على السرية فكان يقرأ باصحابه في كل ركعة بقل هو الله

احد. يقرأ في كل ركعة في قل هو الله احد - [00:11:07](#)

فاستشكل اصحابه هذا الامر ثم انهم سألوا النبي عليه الصلاة والسلام فقال اسألوه لاي شيء فعل ذلك فسألوه فقال لان فيها صفة

الرحمة اذا هم ينظرون للمعاني ينظرون للدلالات ويعرفون ان اعظم شيء في كتاب الله جل وعلا توحيد الله جل وعلا - [00:11:26](#)

قال لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن فقال عليه الصلاة والسلام اخبروه ان الله يحبه في بعض الروايات قال اخبروه ان حبه

اياها ادخله الجنة فقلوبهم عامرة بحب التوحيد وآيات التوحيد لها شأن في قلوب الصحابة - [00:11:53](#)

رضي الله عنه. ولهذا لا ينبغي ان تفوت هذه الفائدة علينا ونحن نتأمل هذه الاية المباركة اية الكرسي التي هي اعظم اية ان في

كتاب الله جل وعلا هذا الحديث - [00:12:16](#)

فيه الدلالة الواضحة على ان اية الكرسي هي اعظم اية في كتاب الله ومثله في الدلالة على ذلك حديث ابي ذر رضي الله عنه قال

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وحده في المسجد الحرام فقلت له اي اية - [00:12:37](#)
نزلت عليك اعظم. قال اية الكرسي قال اية الكرسي وهو حديث حسن ومن عظمة هذه الاية وعظمة مكانتها ومنزلتها انه قد جاء عن
النبي عليه الصلاة والسلام الترغيب في قراءتها في اليوم والليلة مرات عديدة - [00:13:00](#)
وجاء عنه ما يدل على الفوائد العظيمة والارباح المباركة والثمار الجليلة التي يحصلها من واطب على هذه القراءة قد دلت السنة على
انه يستحب للمسلم ويندى له ان يقرأ هذه الاية المباركة في اليوم والليلة ثمان مرات - [00:13:29](#)
خمس مرات ادبار الصلوات المكتوبة لحديث ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ اية الكرسي دبر كل
صلاة لم يكن بينه وبين دخول الجنة الا ان يموت - [00:13:59](#)
وقد نقل ابن القيم رحمه الله عن شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه قال ما تركت قراءتها عقيب كل صلاة منذ عرفت هذا
الحديث والحديث يدل على قرب الجنة - [00:14:22](#)
الجنة قريبة جدا من عبد الله المؤمن ليس بينه وبين ان يدخلها الا ان يموت من مات يقول عليه الصلاة والسلام من مات وهو لا يدعو
من دون الله ندا دخل الجنة - [00:14:43](#)
ومن متى يدعو من دون الله ندا دخل النار؟ النار قريبة والجنة قريبة. ليس بين المؤمن وبينها الا ان يموت وقراءتها في الليل جاء في
الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في قصته مع الشيطان - [00:15:03](#)
الذي كان يأتي ويحثو من الصدقة فامسكه ابو هريرة في الليلة الاولى فشكى الحاجة والعيال والفقر فرحمه واطلقه فلما لقي النبي
عليه الصلاة والسلام قال ما فعل اسيرك البارحة - [00:15:24](#)
قال شكى حاجة وعيالا فرحمته وخليت سبيلا قال كذبك وسيعود لانه طلب ان يخلي سبيله والا يعود قال كذا بكى وسيعود. قال
فرصدته لكلام رسول الله عليه الصلاة والسلام وفعلنا اتى وحصل مثل ما حصل في الليلة الاولى ثم عاد في الليلة الثالثة - [00:15:48](#)
يقول فامسكته فشكى حاجة وعيانا قلت لا اتركك حتى اسلمك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله
بهن اذا اويت الى فراشك يقول الشيطان اذا اويت الى فراشك - [00:16:16](#)
فاقرأ اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم الى اخرها فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخلي
سبيله ثم لقي النبي عليه الصلاة والسلام وذكر له الخبر فقال اما انه صدق وهو كذوب - [00:16:39](#)
ولهذا قراءة اية الكرسي كل ليلة هي سنة اقرها النبي عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم اقرها اقر ان تقرأ هذه الاية آ
وان من قرأها لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح - [00:17:09](#)
وقراءتها في اذكار الصباح والمساء ايضا جاءت به السنة في حديث ابي رضي الله عنه نفسه وفي الطبراني والنسائي وحديث ثابت
يقول ابي كان لي جرم من تمر يعني وعاء او مكان يوضع فيه التمر وكان ينقص - [00:17:36](#)
فرصدت يوما فاذا بدابة شبه الغلام المحتلم شبه الغلام المحتلم يقول فامسكت بيده فاذا يده يد كلب وشعره شعر كلب. فقلت له
اجري انت ام انسي؟ قال جني قال هذا خلق الجن؟ قال نعم - [00:18:01](#)
قال ولقد علمت الجن يقول هذا الذي شبه الغلام المحتلم قال ولقد علمت الجن انه ليس فيهم اشد مني يعني من اشداء رجالات الجن
واقويان قال ولقد علمت الجن انه ليس فيهم اشد مني - [00:18:33](#)
قال هو قال في الحديث اذا قرأت اية الكرسي يقول هذا الجني اذا قرأت اية الكرسي لا يقربك شيطان اذا قرأته اذا اصبحت لا يقربك
شيطان حتى تمسي واذا قرأتها اذا امسيت لا يقربك شيطان حتى تصبح - [00:18:59](#)
وذكر ابي رضي الله عنه هذا للنبي صلى الله عليه وسلم فصدقه فدلته هذه الاحاديث على ثمانية مواضع يستحب للمسلم ان يقرأ فيها
هذه الاية المباركة في ايامه ولياليه خمس مرات ادبار الصلوات - [00:19:22](#)
ومرتين في اذكار الصباح والمساء ومرة عند النوم اذا اوى الى فراشه وليست القراءة المطلوبة هنا القراءة المجردة التي لا يقف فيها
القارئ عند معاني هذه الاية ودلالاتها ولا يتأمل في التوحيد وبراهينه وحججه - [00:19:44](#)

بحيث يكون للاية اثر عليه توحيداً وايماناً واخلاصاً وصدقاً مع الله تبارك وتعالى اذ فرق شاسع وبون كبير بين من يقرأ هذه الاية بقلب لاه قلب غافل قلب غير متأمل ولا متدبر وبين من يقرأها - [00:20:13](#)

بتأمل لمعانيتها العظيمة ودلالاتها المباركة وما دلت عليه من التوحيد والاخلاص والصدق مع الله عز وجل فتلك القراءة ضعيفة الاثر وهذه عظيمة النفع والفائدة. فرق بين هذا وذاك ولهذا ينبغي على المسلم - [00:20:38](#)

ان يعوذ نفسه مع قراءته ومواظبته على قراءة هذه الاية المباركة في ايامه ولياليه على ما جاءت به السنة ان يحرص على تدبر معانيها وعقل دلالاتها وفهم كلام الله تبارك وتعالى وفهم التوحيد الذي دلت عليه وقررتة وجاء بيانه فيها على اتم ما يكون -

[00:21:04](#)

من البيان والايضاح ولهذا جاء عن شيخ الاسلام في مواضع عديدة من كتبه رحمه الله بيان الاثر القوي لهذه الاية في طرد الشياطين وابعادها من المكان وابطال الاحوال الشيطانية قراءة هذه الاية المباركة ويذكر اثرا عجبيا. ورأيت رحمه الله في كل مرة - [00:21:32](#)

يذكر ذلك ينص على قراءتها بصدق يقول اذا قرأت بصدق وقراءة هذه الاية بالصدق لا تكون الا مع عقل الخطاب وعقل المعاني الا التي دلت عليها هذه الاية المباركة العظيمة - [00:22:07](#)

اية الكرسي اية التوحيد اية التوحيد وتقريره وبيان دلائله وبراهينه وكما تقدم معنا قرر فيها من التوحيد ودلائله وبراهينه ما لم يأتي في اية اخرى من كتاب الله عز وجل - [00:22:29](#)

بدأ الله جل وعلا هذه الاية بكلمة التوحيد الخالدة التي هي اعظم الكلمات واجلها واشرفها على الاطلاق. قال عز وجل لا اله الا هو. هذه كلمة التوحيد التي لاجلها قامت الارض والسموات - [00:22:56](#)

وخلق الانس والجن وانقسم الناس الى سعداء واشقياء واهل جنة واهل نار لاجلها ارسلت الرسل انزلت الكتب هي مفتاح دار السعادة وهي كلمة الشهادة وهي كلمة الحق وليست الكلمات كلمة افضل منها. كما قال عليه الصلاة والسلام افضل ما قلتة انا والنبيون من قبلي - [00:23:20](#)

لا اله الا الله وقال افضل الذكر لا اله الا الله ولما سأله ابو ذر رضي الله عنه قال افمن الحسنات لا اله الا الله؟ قال هي احسن الحسنات وفضائلها - [00:23:52](#)

فوق ما يخطر بالبال ويدور في الخيال ولها من الآثار والمنافع والثمار المباركة على صاحبها في الدنيا والاخرة ما لا احصاء له ولا عد فهذه الاية صدرت بهذه الكلمة المباركة كلمة التوحيد. الله لا اله الا هو - [00:24:12](#)

وهذه الكلمة سميت كلمة التوحيد لانها دلت عليه دلت على التوحيد وانتظمت معناه مدلوله ولا يكون توحيد الا بها. لا يكون توحيد من العبد الا بهذه الكلمة. وتحقيق ما دلت عليه. فالتوحيد - [00:24:40](#)

وهو ما دلت عليه لا اله الا الله ولهذا من لم يعرف لا اله الا الله معرفة صحيحة ما عرف التوحيد التوحيد كلمته آآ هي لا اله الا الله. التوحيد هو مدلول لا اله الا الله. ولا اله الا الله هي الدال على التوحيد - [00:25:06](#)

ولا يمكن لعبد ان يحقق التوحيد الا من خلال هذه الكلمة فهما لمعناها وعملا بمقتضاها صدقا يقولها عن علم وعن عمل وعن صدق فبذلك يكون موحدًا اذا قالها عن علم خرج عن طريقة اليهود - [00:25:28](#)

واذا عمل خرج من طريقة النصارى واذا صدق خرج من طريقة المنافقين لا اله الا الله هي كلمة التوحيد. الدالة عليه والذي لا توحيد الا بها وهي في دلالتها على - [00:25:56](#)

التوحيد دلت عليه من خلال الركنتين المستفادين من الاية. النفي والاثبات النفي العام في اولها والاثبات الخاص في اخرها وعليه فلا توحيد الا بالنفي والاثبات الذي قامت عليه كلمة التوحيد لا اله الا الله - [00:26:18](#)

فمن نفى ولم يثبت لا يكون موحدًا ومن اثبت ولم ينفي لا يكون موحدًا بل لا يكون التوحيد الا بالنفي والاثبات. نفي العبودية عن كل من سوى الله واثبات العبودية في كل معانيها لله وحده - [00:26:39](#)

اخلاصًا وتألها وتذلًا وخضوعًا وانكسارًا وخوفًا وطمعًا ورجاء كله لله لا يكون موحدًا الا باخلاص هذا لله ونفيه عن غيره ان اثبت ولم

ينف لا يكون موحدًا وان نفى ولم يثبت لا يكون موحدًا. التوحيد لا اله الا الله هذا هو التوحيد - [00:27:00](#)

وليس التوحيد قولًا لهذه الكلمة بدون فهم قال تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون الا من شهد بالحق اي بلا اله الا الله وهم يعلمون

اي معنى ما شهدوا به. كما قال ذلك المفسرون من السلف - [00:27:25](#)

وقال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وفي صحيح مسلم قال عليه الصلاة والسلام من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله فلا اله الا الله هي كلمة التوحيد - [00:27:44](#)

وما التوحيد الذي دلت عليه هذه الكلمة ما التوحيد الذي دلت عليه هذه الكلمة ان نعبد الله مخلصين له الدين وان نبرأ من الشرك كله هذا هو التوحيد عبادة خالصة لله عز وجل - [00:28:03](#)

وبراءة من الشرك وخلوص منه ولهذا قال تعالى عن نبيه ابراهيم اذ قال لابيهِ وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه الكلمة الباقية في عقبه هي كلمة التوحيد - [00:28:24](#)

ما هي ذكرها بمعناها انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني ذكر الكلمة بمعناها وايضا ذكرت بمعناها في قوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وذكرت - [00:28:48](#)

معناها في الاية التي تلي اية الكرسي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها وذكرت معناها في قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ذكرت بمعناها في آيات كثيرة في كتاب الله عز وجل - [00:29:09](#)

فهذا هو معناه معناها ان يعبد الله تبارك وتعالى وان يخلص الدين له وان يفرد بالعبادة ولا يصرف شيء من العبادة الا لا يدعى الا الله ولا يسأل الا الله ولا يستغاث الا بالله. ولا يطلب المدد والعون والنصر الا من الله. ولا يتوكل - [00:29:32](#)

الا على الله لا يصرف شيء من العبادة الا له سبحانه وتعالى هذا هو التوحيد. الذي دلت عليه كلمة التوحيد لا اله الا الله الاية صدرت بكلمة التوحيد ثم اتبعت ببراهين التوحيد - [00:29:52](#)

ودلائله صدرت بالتوحيد الذي هو الغاية والمقصود من خلق الناس وايجادهم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذا هو الغاية صدرت به ثم ذكرت البراهين وتابع معي الله لا اله الا هو هذا هو التوحيد. ما الدلة عليه؟ ما براهينه؟ ما البراهين التي تدل على انه لا اله الا الله - [00:30:10](#)

لا معبود بحق سواه. ما الدليل؟ ما البراهين؟ ما الحجج؟ تأتيك تباعا في الاية برهانًا يتلوه برهان حجة يتبعها حجة. حتى انتظم فيها عقد مبارك ونظم فريد من براهين التوحيد - [00:30:37](#)

حتى انه اجتمع في هذه الاية ما لم يجتمع في اية اخرى بل جاء مفردا في آيات كثيرة في كتاب الله وتأمل معي براهين التوحيد مسبوقة في هذه الاية المباركة - [00:30:55](#)

البرهان الاول الحي البرهان الاول على وجوب توحيد الله واخلاص العبادة له. وافراده سبحانه وتعالى بها الحي اي الحياة الكاملة التي لم يسبقها عدم ولا يلحقها فناء ولا يعتريها نقص. الحياة الكاملة المستلزمة لكمال الصفات وكمال النعوج - [00:31:11](#)

وعظمة الذات الحي الذي هذه صفته وهذا كماله وهذه عظمتة هو الذي يستحق ان يخص بالعبادة وان يفرد بالطاعة. ولهذا قال الله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت - [00:31:41](#)

وتوكل على الحي الذي لا يموت هذا الذي يستحق ان يفرد بالعبادة وحده. اما من سوى الله فما شأنهم مع هذه الصفة التي هي صفة الحياة ما شأنهم مع هذه الصفة؟ اما حي سيموت - [00:32:05](#)

او حي قد مات او جماد لا حياة له اصلا هذي احوال من سوى الله تبارك وتعالى مع هذه الصفة اما حي سيموت كل شيء هالك الا الا وجهه. كل من عليها فان. اما حي سيموت - [00:32:24](#)

او حي قد مات ولهذا قال تعالى انك ميت وانهم ميتون. ابو بكر رضي الله عنه لما مات رسول الله عليه الصلاة والسلام خطب فخطبته الشهيرة ماذا قال فيها من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات - [00:32:46](#)

ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. انظروا اللفتة الجميلة فالذي يعبد ويقصد ويلتجى اليه ويفرد بالطاعة الحي الذي لا يموت

الحي الذي لا يموت الحي الذي له الحياة الكاملة التي لم تسبق بعدم - [00:33:05](#)

الانسان حي لكن حياته مسبوقة بعدم هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن صيام مذكورة ويلحقها الفناء ويعتريها النقص.

والضعف والوهن فالذي يقصد بالعبادة ويلتجى له بها ويفرد بانواعها هو الحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى - [00:33:26](#)

هذا البرهان الاول الحي البرهان الثاني القيوم باستحقاقه تبارك وتعالى العبادة وان يفرد بها وحده دون دون سواء كونه جل وعلا

القيوم. القيوم القائم بنفسه والقائم بشؤون خلقه قيامه بنفسه يدل على كمال غناه - [00:33:55](#)

وقيامه من شؤون خلقه يدل على كمال قدرته سبحانه وتعالى فقلوه القيوم يدل على انه غني غنى ذاتي عن جميع المخلوقات ويدل

على افتقار المخلوقات الافتقار الذاتي الى الله من كل وجه. لا غنى له نهى عنه طرفة عين - [00:34:21](#)

افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبؤونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول بل زين

للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل. ومن يضل الله فما له من هاد - [00:34:47](#)

القائم على كل نفس ما كسبت هو الذي يستحق ان يعبد وان يقصد ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامر الله ان الله يمسك السماوات

والارض ان تزولا رسالة ان امسكهما من احد من بعده. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. ان يشأ يذهبكم ويأتي

- [00:35:05](#)

خلق جديد وما ذلك على الله بعزیز فالقيوم القائم بنفسه القائم بشؤون خلقه. فمن كان هذا شأنه هو الذي يقصد وحده بالعبادة دون

السواك لا يجعل معه شريكا فالعبادة من مخلوقاته - [00:35:29](#)

التي هي مرغوبة مسخرة مدبرة تحت تسخيريه وتدبيره وطوع امره سبحانه وتعالى. وكيف يجعل الفقير بالذات شريكا للغني بالذات

كيف يجعل من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا عطاء ولا منعا شريكا لمن بيده ازمة الامور ومقاليذ السماوات والارض - [00:35:53](#)

اذا اراد شيئا قال له كن فيكون ولهذا من عرف فهذا الاسم القيوم وما دل عليه من القيومية لله تبارك وتعالى وما تدل عليه من

الصفات. لان القيوم الى هذا الاسم ترجع جميع - [00:36:19](#)

فالصفات الفعلية كما ان جميع الصفات الذاتية ترجع الى اسمه الحي. ولهذا ذهب بعض اهل العلم ان هذين الاسمين هما اسم الله

الاعظم. الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى - [00:36:43](#)

ومما يدل على عظمة هذين الاسمين ان انه بهما بدر. ذكر براهين التوحيد ودلائله في في هذه الاية العظيمة المباركة البرهان الثالث

قال لا تأخذه سنة ولا نوم لا تأخذه سنة ولا نوم. والقاعدة عند العلماء في النفي ان كل نفي متضمن لثبوت - [00:37:04](#)

كمال ضد المنفي. فنفي السنة والنوم عن الله جل وعلا. دليل على كمال حياته وكمال قدرته وكمال قيوميته وكمال قوته جل وعلا. لا

تأخذه سنة ولا نوم قد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله - [00:37:32](#)

لا ينال ولا ينبغي له ان ينام. يخفض القسط ويرفعه. يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل فمن كان هذا شأنه هو الذي

يستحق ان يعبد اما المخلوق العاجز الذي يحتاج للنوم ويحتاج للسنة ويتعب وينصب ويكل - [00:38:00](#)

ويضعف وتصيبه اللأواء والالتعاب كيف يجعل ندا وشريكا للرب العظيم والخالق الجليل تبارك وتعالى ولهذا من يجعلون مع الله تبارك

وتعالى الشركاء من خلقه لا يعقلون. لهم قلوب لا يعقلون بها - [00:38:24](#)

والا كيف يجعل المخلوق الضعيف العاجز الذي ينام ويأكل الطعام ويشرب ويلد ويولد وينصب شريكا احد الصمد الذي لم يلد ولم يولد

ولم يكن له كفوا احد. تبارك وتعالى لا تأخذه - [00:38:48](#)

صلة ولا نوم البرهان الرابع يقال له ما في السماوات وما في الارض اي ملكا وخالقا كل ما في السماوات وما في الارض لله جل وعلا

كله لله ملكا له وخالقا له. وهذا يشمل الذوات والحركات. يشمل - [00:39:12](#)

ذوات السماوات والارض ويشمل ما فيهما وما عليهما من الكائنات والمخلوقات وما يقع فيها فيهم ما من حركات ومن سكون ومن

خفض ورفع كل ذلك ملك لله. وكل ذلك خلق لله. الكل مخلوق والكل مملوء - [00:39:36](#)

له سبحانه وتعالى. هذا من من اعظم براهين التوحيد الذي له ملك السماوات والارض. لا شريك له في في الملك ولا مقدار ذرة هو

الذي يخص بالعبادة ويفرد بالطاعة. ولهذا جاء في القرآن في مواضع عديدة ذكر هذا - [00:39:56](#)

رهان لا بطل السر ذكر هذا البرهان العظيم لا بطل الشرك يعني ملك الله للسموات والارض بدون شريك دليل على انه هو الذي يفرد بالعبادة دونه بدون وهذا جاء في آيات منها قوله تعالى في سورة سبأ - [00:40:19](#)

قل ادعو الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض هذا برهان واضح على ان غير الله لا يستحق ان يعبد. ولا يستحق ان يدعى ولا يستحق ان يصرف له اي شيء من العبادة - [00:40:39](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله ايا كان. لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. اي ملكا خاليا اما كون الانسان يملك اشياء بتمليك الله له فليس هذا هو المقصود - [00:40:58](#)

وفي القرآن يقول الله تعالى قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من يبدك الخير انك على كل شيء قدير - [00:41:18](#)

لكن لا يوجد احد كائنا من كان يملك ولا مثقال ذرة ملكا استقلاليا. ما معنى ملكا استقلاليا؟ يعني استقل بملكها دون ان يملكه الله تبارك وتعالى اياه. هذا لا يمكن - [00:41:33](#)

ثم انما يملكه الانسان قل او كثر لا يخلو من حالتين اما ان يفارقه ماله او يفارقه ماله طال الزمان وقصره اما ان يفارقه ماله او يفارق هو ماله ولهذا اذا ملك الانسان شيئا فهو في هم حتى يملكه - [00:41:49](#)

واذا ملك في هم حتى ماذا يستبقه فهو في هم في طلبه وهو في هم في بقائه هم هم مستمر معه. هم في طلبه قبل ان يأتي وهم في بقائه وحفظه عندما اتى وحصل - [00:42:17](#)

وليس للنعمة حافظ مثل الشكر. ولهذا قيل الشكر هو الجالب للنعم المفقودة والحافظ للنعم الموجودة شكر الله على نعمه كما قال عز وجل واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم قال العلماء النعمة اذا سكرت برت واذا كفرت فرت - [00:42:38](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من ليس فقط لا يملكون بل ايضا ليس لهم مشاركة مع الله ولا في مقدار ذرة. وما لهم فيهما من شرك - [00:43:02](#)

وما لهم من هم الذين يدعون من دون الله. يرجع الضمير في قوله وما لهم الى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه وما لهم فيهما اي في السماوات والارض من شرك اي من شركة - [00:43:23](#)

من يدعون من دون الله لا يملكون في السماوات والارض ولا مثقال ذرة وما لهم في السماوات والارض مشاركة مع الله سبحانه وتعالى ولا في شيء قليل وما له منهم من ظهير. وما له اي الله. منهم اي من هؤلاء الذين يدعون من دونه. من ظهير اي من معين - [00:43:43](#)

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فاذا من براهين التوحيد العظيمة كون الله سبحانه وتعالى المالك للسموات والارض ولما في السماوات وما في الارض كلها مملوكة لله تبارك وتعالى. هذا برهان واضح ودليل بين على وجوب افراد الله - [00:44:08](#)

وتعالى وحده بالعبادة وان يخص بها دون سواه. له ما في السماوات وما في الارض. كيف يجعل مملوك لله في السماوات والارض شريكا لمالك السموات والارض. سبحان الله كيف يجعل قطعة يسيرة - [00:44:33](#)

او جزء يسير من هذا الملك العظيم الذي لله ما مقصودا للناس في العبادة يلتجئون اليها حتى لو كان من اشرف العباد وافضلهم. وازكى وازكا هم واطيبهم عند الله ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. كيف يجعل العبد ندا للرب - [00:44:55](#)

الخالق المالك المدبر الذي بيده ازمة الامور ومقاليذ السماوات والارض ثم البرهان الخامس في قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وهذا برهان عظيم من براهين التوحيد وفيه بطلان ما يتعلق به اهل الشرك - [00:45:24](#)

في قديم الزمان وحديثه يتعلقون في اتيانهم الشرك وفعلهم له وممارستهم له نقول بماذا بماذا؟ بالشفاعة ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [00:45:49](#)

يتعلقون بالشفاعة ويجعلونها متكأ لهم والشفاعة ملك لله سبحانه وتعالى. قل لله الشفاعة جميع قل لله الشفاعة جميعا له ما في

السموات وما في الارض. الشفاعة كلها لله الشفاعة ملك الله ولهذا لا يملك احد ان يشفع عند الله سبحانه وتعالى الا اذا اذن المالك من
ذا الذي يشفع عنده - [00:46:13](#)

الا باذنه لا يمكن لاحد كائنا من كان لا نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا ولي ان يشفع الا اذا اذن الله له وهذا فيه ابطال منفذ دخل منه
اهل الشرك في قديم الزمان وحديثه التعلق بالصالحين التعلق بالانبياء - [00:46:43](#)

التوجه اليهم وقصدهم بالسؤال والطلب بحجة انهم شفعاء يقربون الانسان من الله تبارك وتعالى زلفى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفى قال عز وجل في تقرير التوحيد وابطال الشرك في هذه الاية من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. الامر كله راجع الى ابن الملك -
[00:47:04](#)

وهذا فيه كمال سلطان الله جل وعلا في هذا الكون وانه لا يمكن احد يا يفعل شيء او يقوم بشيء الا باذن المالك الرب العظيم سبحانه
وتعالى. نبينا صلى الله عليه وسلم يوم القيامة اذا شفى لا يشفع ابتداء - [00:47:29](#)

يخر ساجد ويحمد الله بمحامد يعلمه الله اياها في ذلك الوقت ثم يقول الله له ارفع رأسك وسل تعطى ما ما يبدأ بالشفاعة قبل ان
يقال له وسل تعطى. اذا جاء الاذن - [00:47:49](#)

اذا جاء الاذن شفع ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي في صحيح مسلم لكل نبي دعوة مستجابة واني ادخرت دعوتي
شفاعة لامتي يوم القيامة وانها نائلة ان شاء الله - [00:48:09](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا وانها نائلة ان شاء الله. الامر راجع لله ولمشيئته ولابنه
سبحانه وتعالى. ولهذا من اراد لنفسه ان ان - [00:48:32](#)

بشفاعة الشافعين عند الله يطلبها منهم او من المالك يطلبها منهم او من المالك يطلبها من المالك. لان هو الذي يأذن. والله سبحانه
وتعالى اذا اراد رحمة عبده ونجاة من العذاب اذن للانبياء واذن للاولياء واذن ان يشفعوا له تكرمة لهم ورحمة به - [00:48:51](#)

تكرمة لهؤلاء وتعزية لمقامهم فيأذن لهم ان يشفعوا له. ما يشفعون الا باذنه. وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من
بعدي ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [00:49:19](#)

لمن الا من بعد ايامنا الله لمن يشاء هذا اذن الله للشافع ويرضى اي عن المشفوع له. ولهذا جاء فئات اخرى قال ولا يشفعون هنا الا لمن
ارتضى ما يسمعون لاي احد - [00:49:36](#)

والصحابة كانوا يدركون هذا هذه المعاني. ابو هريرة رضي الله عنه كما في صحيح مسلم قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس؟
بشفاعتك يوم القيامة هذا يفيد انهم يدركون ان الشفاعة لا تطول كل احد. ولا ينالها كل احد - [00:49:52](#)

من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال ماذا؟ من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه بل جاء ان
بعض الناس يأتون اليه يوم القيامة والحديث في صحيح البخاري ويطلبون منه ان - [00:50:10](#)

لهم وان ينقذهم فيقول لهم لا املك لكم شيئا قد ابلغتكم جاء في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام
ذكر يوما الغلول وعظم امره وقال في خطبته لا يأتين احدكم يوم القيامة لا يأتين احدكم يوم القيامة وعلى رقبته بعير - [00:50:30](#)

له رغاء فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتكم لا يأتين احدكم يوم القيامة وعلى رقبته فرس له حمحة.
فيقول يا رسول الله اغثني فيقول لا املك لك شيئا قد ابلغتكم - [00:50:58](#)

لا يأتين احدكم يوم القيامة وعلى رقبته شاة لها ثغاء. فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتكم لا يأتين احدكم
يوم القيامة وعلى رقبته رقاع تخفق يعني فيها مظامم للناس. فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك - [00:51:15](#)

بشيئا قد ابلغتكم لا يأتين احدكم يوم القيامة وعلى رقبته صامت يعني ذهب او فضة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك
شيئا قد ابلغتكم بل جاء في الصحيح في قصة ابراهيم - [00:51:35](#)

قال يلقي ابراهيم الخليل اباه يوم القيامة. فيقول يا ابتي الم اقل لك اطعني؟ الم اقل لك لا تعصني فماذا يقول ابوه له يقول الان لا
اعصيك الان لا اعصيك - [00:51:54](#)

لاحظ الكلام الم اقل لك يا ابتي لا تعصني فيقول الان لا اعصيك يعني رأى الامر الان الان لا اعصيك. فيقول ابراهيم الخليل عليه السلام يا رب الم تعدني الا تخزني يوم يبعثون - [00:52:18](#)

يا رب الم تعدني الا تخزني يوم يبعثون اي خزي من خزي ابي الا بعد الان يطلب لوالده اي خزي من خزي ابي الابد الم تعد بالا تخزني يوم يبعثون - [00:52:38](#)

اي خزي من خزي ابي الا بعد؟ فيقول الله تبارك وتعالى اني حرمت الجنة على الكافرين اني حرمت الجنة على الكافرين. ثم يقال له والحديث الصحيح ثم يقال له انظر الى تحت قدميك. واذا بديخ - [00:52:55](#)

طخن بالدماء الديخ ذكر الضباع يعني على هذه الهيئة ثم يؤخذ بقوائمه ويلقى في نار جهنم حمانا الله واياكم فهذا كله يبين لنا ان الامر بيد من بيد من؟ من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ الذي يفسح لمن؟ يلجأ يلجأ الى من؟ فروا الى من؟ الجأوا - [00:53:14](#)

لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. ففروا الى الله. نبينا عليه الصلاة والسلام كان في كل ليلة اذا نام قال الله اني استلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك ووضبت امري اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا الا اليك فاليه المفزع واليه المفر - [00:53:42](#)

عقول اقوام اين عقول اقوام اذا فزعوا والتجأوا وتضرعوا في دعائهم كانت فراغتهم والتزاهم الى الى ماذا الى اضرحه والى قباب والى قبور والى اموات. يستغيثون بهم ويستنجدون ويلتجئون اليهم ويفزعون. ويطلبون - [00:54:02](#)

منهم الحاجات والملمات فيا سبحان الله اين هؤلاء فقط من قراءة اية الكرسي التي هي اعظم اية في كتاب الله جل وعلا. الشاهد لما كان اهل الضلال واهل الباطل من - [00:54:26](#)

قديم الزمان يتعلقون بالشفاعة جاء في اية التوحيد اية الكرسي ابطال هذا التعلق من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه الامر كله لمن كله لله سبحانه وتعالى ثم ذكر البرهان السادس قال يعلم - [00:54:42](#)

ما بين ايديهم وما خلفهم. هذا برهان عظيم من براهين التوحيد يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. اي ان علمه سبحانه وتعالى وسع جميع المخلوقات. كما انه ملك للمخلوقات كلها فكذلك علمه شامل ووسع كل شيء يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:55:04](#)

ما بين ايديهم اي الامور المستقبل والاتية وما خلفهم من الامور الماضية. يعلم تبارك وتعالى ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون احاط بكل شيء علم - [00:55:30](#)

واحصى كل شيء عددا الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير خلقه للمخلوقات دليل على احاطة علمه بها اليس كذلك؟ خلقه للمخلوقات دليل وبرهان على احاطة علمه بها الا يعلم من خلق؟ الا - [00:55:44](#)

من خلق ايمن ان يخلق هذه المخلوقات ويوجدتها من العدم بعد ان لم تكن ولا يكون عالما بها الا يعلم من خلق التيمي رحمه الله في كتابه الحجة ذكر حصة لطيفة ومفيدة يقول ان احد الملاحظة - [00:56:06](#)

قال لي بعض من عنده انا استطيع ان اخلق انا استطيع ان اخلق ثم جاء بكوز ووضع فيه شرائح من لحم واشياء اخرى وقطعها ثم احكم اغلاقها واعطاها احدهم قال احفظها ثلاث ايام عندك - [00:56:25](#)

واتني بها ثم جاء بها بعد ثلاثة ايام وامر بفتحها واذا بالدود يخرج بكثرة من هذا الكوز فقال انا الذي خلقت هذه الديدان. واوجدتها فكان احد الحاضرين من الصغار الحاضرين سنا قال كلمة عجيبة قال لم يكن احد ليخلق الا ويعلم عدد ما خلق - [00:56:47](#)

وذكورهم من اناثهم وارزاقهم واجالهم. فاب لنا ذلك كله. هذي مخلوقاتك كم العدد؟ وكم الذكور من الاناث وكم الارزاق وكل واحد منهم متى سيموت فبهت الذي كفر الا يعلم من خلق؟ ولهذا تأمل اخر اية من سورة الطلاق. قال الله سبحانه وتعالى الله الذي خلق سبع سموات - [00:57:14](#)

الارض مثلن يتنزل الامر بينهن لتعلموا لاحظ خلق لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله وقد احاط بكل شيء علما فعلم الله عز وجل بالكائنات بالمخلوقات هذا يستوجب ممن امن بذلك وعرف ان ان يحقق ماذا؟ العبودية له الذل له - [00:57:40](#)

الخوف منه اللجوء اليه آآ صرف العبادة له من يعلم حالك اعمالك حركاتك سكناتك الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين من اعظم الامور التي تعين على الاخلاص والتوحيد ايمانك بعلم الله بك. واذا ضعف هذا المعنى فيك دخل على الانسان الرياء ودخل عليه

ونقص عليه ودخل عليه النقص في التوحيد لكن اذا استحضر علم الله به واطلاعه عليه وانه احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عدد جل وعلا فهذا من اعظم الامور المعينة على الاخلاص والتوحيد لله تبارك وتعالى - 00:58:36

ثم ذكر البرهان السابع والثامن في قوله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ولا يحيطون بشيء من علمه هذا فيه ضعف المخلوق. ومحدودية معلوماته وانه لم يؤتى من العلم الا الشيء القليل - 00:58:55

ولا يعلم من المعلومات الا ما علمه الله لاعلم لنا الا ما علمتنا وكثيرا ما يأتي في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم سؤال الله العلم وقل ربي زدني علما اللهم اني اسألك علما نافعا اللهم علمني ما ينفعني اللهم اني اعوذ بك من - 00:59:15

لا ينفع كل ما عند الانسان من معلومات وعلم هو منة الله عليه ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء قلة بما شاء عند الانسان معلومات كله هذا يدل على ضعف الانسان واحتياجه وافتقاره الى الله سبحانه وتعالى فمن كان كذلك حق - 00:59:32

ان يكون عبدا احق ان يكون عبدا كماله في عبوديته. اما ان يجعل ندا لا لا للعليم ندا للذي احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا هذا من اضل الضلال واسفه السفه - 00:59:53

الثامن قوله الا بما شاء وهذا فيه ان الامور كلها بمشيئة الله. وانه ما شاء الله كان وما لم يسأل لم يكن فمن كانت الامور كلها بمشيئته لا يقع في هذا الكون من حركة ولا سكون ولا قيام ولا قعود ولا انخفاض ولا ارتفاع ولا غير - 01:00:14

ذلك الا بمشيئته وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين من كان كذلك هو الذي يستحق ان يعبد وان تصرف له الطاعة والعبادة. يقول الشافعي رحمة الله رحمة الله عليه ما شئت كان وان لم اساء. وما شئت ان لم - 01:00:35

لم يكن ينادي ما شئت كان وان لم اشاء وما شئت ان لم تسأ لم يكن خلقت العبادة على ما اعلمت وفي العلم يجري الفتى والمسئ على ذا مننت وهذا خذلت وهذا اعنت وذا لم تعن فمنهم شقي ومنهم - 01:00:55

سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن البرهان التاسع قال وسع كرسيه السماوات والارض كم باقي على الاذان هم البرهان التاسع في قوله تبارك وتعالى وسع كرسيه السماوات والارض. وهذا برهان عظيم - 01:01:15

من براهين التوحيد ومن براهين وجوب افراد الله تبارك وتعالى بالعبادة وسع كرسيه السماوات والارض مر معنا في اول الحديث اه ما جاء عن ابي ذر رضي الله عنه قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو - 01:01:42

في المسجد الحرام جالس وحده فقلت اي اية نزلت عليك اعظم؟ قال اية الكرسي فالله لا اله الا هو الحي القيوم ثم قال عليه الصلاة والسلام ما الكرسي ما ما السماوات السبع والارض في الكرسي الا كحلقة القيت في فلاة - 01:02:04

ما السماوات السبع والاراضون في الكرسي الا كحلقة القيت في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلات على تلك الحلقة قال اهل العلم ان هذا الحديث خرج مخرج التفسير للآية - 01:02:29

الآية قال فيها وسع كرسيه السماوات والارض لبيان ذلك يقول عليه الصلاة والسلام ما الكرسي او ما السماوات السبع والارض؟ في الكرسي الا كحلقة القيت في ثلاث يعني ماذا تساوي - 01:02:53

حلقة من حديد القيت في صحراء ما نسبة الحلقة الحديد الصغيرة مع الصحراء تلقي في في فلاة هذه هي نسبة السماوات السبع والاراضون السبع للكرسي الذي وسع السماوات والارض ثم الكرسي نسبته الى العرش - 01:03:08

مثل تلك النسبة انت هنا عندما تقف متأملا في هذه النسب متفكرا متدبرا على ضوء الآية والحديث تدرك على عظمة الخالق سبحانه وتعالى تدرك على عظمة الخالق. واذا اردت ان تأخذ الامر بالتدريج انظر اولا في الارض التي انت فيها بلدك - 01:03:32

ما هي نسبة بلدك الى مجموع الارض ثم ما هي نسبته الى مجموع الاراضين ثم ما نسبته الى السماوات ثم هذا كله ما هي نسبته الى ماذا؟ الى الكرسي. كل هذا - 01:03:54

نسبة الى الكرسي كحلقة من حديد ملقاة في صحراء او في فلات من الارض ثم الكرسي ما هي نسبته؟ للعرش العظيم للعرش المجيد للعرش الكريم تجد نسب يعني مهيلة جدا - 01:04:16

هذه مخلوقات فكيف بمن خلقها سبحانه وتعالى العرش له حملة. يقول عليه الصلاة والسلام اذن لي والحديث في سنن ابي داود وهو ثابت اذن لي ان احدثكم عن احد الملائكة وهو من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مئة سنة - [01:04:35](#)

فلما تنظر في هذه الامور تدرك منها عظمة من خلقها واوجدها كل هذه العظمة وتجد في الناس بل اكثر الناس يتجهون الى الصخور والى احجار والى اشياء من هذا القبيل يتجهون من هذا - [01:04:59](#)

العبادة ولا يتجهون بالعبادة والذل والخضوع والانكسار للرب العظيم سبحانه وتعالى. اين العقول ولهذا لو تذكر الانسان في قوله وسع كرسيه السماوات والارض لوجد فيه من الدلالة على وجوب الخضوع والذل وافراد الله - [01:05:15](#)

وتعالى بالعبادة اه الشيء الواضح البين وسع كرسيه السماوات والارض العاشر قال ولا يؤده حفظهما اي لا يثقله سبحانه وتعالى ولا يكرثه حفظ السماوات والارض وهذا يدل على عظمته وكمال قوته وكمال قدرته سبحانه وتعالى وانه الحافظ للسماوات والارض وما فيهما ولا - [01:05:35](#)

ذلك سبحانه وتعالى. ومن كان هذا شأنه فهو الذي يخضع له ويدل. وتصرف له انواع العبادة دون السواك ثم ختم الاية او ختمت الاية ببرهانين عظيمين من براهين التوحيد وهما في قوله وهو العلي العظيم - [01:06:04](#)

الحادي عشر والثاني عشر في قوله وهو العلي العظيم هذان برهانان الاول العلو الذي يدل عليه اسمه العلي علو الله تبارك وتعالى ذاتا وقدرًا وقهرًا فهذا من براهين التوحيد العظيمة. ولهذا قال في اية اخرى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير - [01:06:27](#)

ومر معنا قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال - [01:06:53](#)

ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. فالعلو دليل على التوحيد علو الله تبارك وتعالى دليل على وجوب توحيده واخلاص الدين له. علوه ذاتا وعلوه قهرا وعلوه قدرا هذا كله من براهين - [01:07:12](#)

توحيده ومن موجبات اخلاص الدين له عز وجل. ثم قوله العظيم هذا فيه اثبات عظمة الله اثبات عظمة الله. ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يقول في صلاته في ركوعه وسجوده سبحانه ذي الجبروت والملكوت والكبرياء - [01:07:29](#)

والعظمة وجاء في الحديث الصحيح ان الله تبارك وتعالى يقول الكبرياء ردائي والعظمة ازارني فمن نازعني كم منهما قذفته في النار العظمة صفة لله وهي صفة تدل على كمال الله تبارك وتعالى ذاتا وصفاتا وقدرا - [01:07:51](#)

عظمة في اه اسمائه عظمة في صفاته عظمة في نعوته في جلاله في كماله في كبريائه. هذه ومن تستوجب التعظيم له جل وعلا. ولهذا قال العلماء ان اسمه العظيم يدل على وجوب - [01:08:14](#)

اثبات العظمة له ويدل على وجوب تعظيمه جل وعلا. بافراده بالعبادة وان يخص بالطاعة والا جعل معه شريكا ولهذا قال الله سبحانه وتعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. الم تروا كيف - [01:08:34](#)

الله سبع سماوات انطباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا ما لكم لا ترجون لله وقارا اي عظمة وتعظيما كما قال السلف في معنى الاية ما لكم لا ترجون لله وقرأ اي عظمة ما لكم لا ترجون لله تعظيما - [01:08:55](#)

وهو الذي خلقكم وخلق السماوات وخلق الجبال وخلق الارض وخلق النهار. كيف لا تعظمونه من عدم تعظيمه بل هو من اشنع ذلك ان يصرف شيء من العبادة لغيره. ولهذا قال في اية اخرى وما قدروا الله - [01:09:15](#)

احق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون يعني كيف يجعل معه شريف؟ وهذا شأنه وهذه عظمته سبحانه وتعالى. وفي الاية ان من جعل مع الله شريكا ما قدروا الله حق قدره - [01:09:35](#)

يعني لم يعظمه تبارك وتعالى حق تعظيمه سبحانه ثمان الشيطان مكر باقوام في هذا الباب فجعلهم والعياذ بالله يقعون في الشرك الصلاح والكفر البواح من باب التعظيم. يقول اظن عبد الرحمن المهدي او عبد الله المبارك - [01:09:55](#)

يقول آ ذكر له اقوام ينكرون صفات الله ويقولون الله اعظم من ان نثبت له الصفات لاحظ التعظيم جحد لصفاته هنا قال وهل هلك

من هلك الا من جهة التعظيم يعني التعظيم الباطل - 01:10:24

قال وقد هلك المجوس من جهة التعظيم. قالوا الله اعظم من ان نعبد الله اعظم من ان نعبد ولكن نعبد من هو اقرب اليه منا فعبدوا الشمس والقمر الله اعظم من ان نعبد هذا تعظيم زائف باطل. حقيقة التعظيم ان تدل المعظم. لا ان تعطي حقه لغيره. هذي

حقيقة - 01:10:43

لكن جاءهم الشيطان ودخل عليهم مدخل من اقبح ما يكون واسوأ ما يكون قال الله اعظم من ان نعبد فعبدوا الشمس والقمر قالوا نعبد من هو اقرب الينا منه وايضا جاء الى اقوام وقال لهم الله اعظم من ان تعبدوه او تقصدوه بالعبادة ابتداء لابد ان تجعلوا -

01:11:08

وبينكم وسائط يقربونكم منه مقام الله اعظم من ان تعبدوه هكذا ابتداء لابد ان تجعلوا وسائط فجعلوا الوسائط وقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فدخل عليهم من هذا المدخل - 01:11:35

ولهذا جاءت هذه جاء هذا الاسم في خاتمة اية التوحيد برهاننا على وجوب التوحيد خلافا لما فعل اهل الضلال ممن دخلوا في

منزلات باطلة وشركيات صريحة بحجة التعظيم. التعظيم لا يكون بالشرك والتنديد - 01:11:52

وانما يكون بالاخلاص والتوحيد بافراد الله تبارك وتعالى بالعبادة سبحانه. على كل حال هذه الاية اية عظيمة ومباركة وقررت التوحيد وذكرت براهينه وحججه باحسن ما يكون ابيا ما يكون في الفترة القريبة رسالة صغيرة اسميتها اية الكرسي وبراهين التوحيد

واحضرتها معي وستوزع على الجميع ان شاء الله - 01:12:12

عقب الصلاة عند باب المسجد واسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والهداية والرشاد وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه من سيد الاقوال وصالح الاعمال انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب - 01:12:42

في اسئلة تخرج منها عن موضوع ما ادري نطرحها ولا نطرحها اي اية طرحين تريدون ما رتبتهما ما جبت الاية اللي يتعلق

بالموضوع في احد منكم سأل عن الموضوع - 01:13:00

عشان ندور سؤاله هذا الاخ جزاه الله خير له تنبيه للجميع يقول لو تذكر الاخوة الحاضرين بان غدا هو اول ايام الليالي البيظ فالاخ

يستحث الاخوان على ادراك هذه الفضيلة اثابه الله - 01:13:26

كل الاسئلة خارج الموضوع كان ما في تفاعل مع واحد يسأل عن الزواج وواحد يسأل عن هذا اول واحد يقول نرجو من فضيلتك ان

تعيد لنا حديث ابي بن كعب في قراءة اية الكرسي في الصباح والمساء والمرجع هذا تجده الحديث في الكتاب ان شاء الله -

01:13:50

اذا اعطيت اياه ان شاء الله هذا وكلها خارجة عن الموضوع هذا يقول عندي فتور وارى نفسي غير موفق في طاعتي لله اما بقواطع

او اما باسباب وذلك بعد وقوعه في معاصي من كبائر الذنوب يسمى الكبيرة - 01:14:14

تم العمل للخروج من هذا الخذلان وخاصة انني اجد ورود وقلة الخوف هذه من اثار المعصية انا انصح الاخ السائل والجميع ان تقرأ

كتاب الجواب الكافي لابن القيم. اذا كان هذا الكتاب ليس عندك تستريح - 01:14:40

لو هذه الليلة او غدا وتقرأه كاملا قراءة متأنية متأملة وستجد باذن الله تبارك وتعالى فيه شفاء لما تشكو منه يقول انا شاب مستقيم

قررنا انا نطرح الاسئلة يقول انا شاب مستقيم غير متزوج وعندما اخبر والدي بانني ارغب بالزواج اما يتهرّب واما - 01:14:58

يسوف الموضوع حتى وقعت بحب امرأة لا تحل لي ولله الحمد لم امارس معها اي حرام فما الحل مع والدي؟ وما الحل التخلص من

هذه المرأة اه اولا يجب عليك ان تعلم ان الله عز وجل يراك ويطلع عليك - 01:15:25

وان هذا العمل الذي تمارسه مع المرأة من اتصال او حديث او نحو ذلك هذا من الائم ومن معصية الله تبارك وتعالى وهو من خطوات

الشيطان التي تؤدي الى نهايات لا تحمد - 01:15:47

وبداية الامور حديث ونظر وكلام ثم يقع الانسان في اه في شدة المعصية عليك ان تقطع على نفسك كل باب وكل سبيل يفضي بك

الى الحرام. وآآ من الاشياء التي - 01:15:59

لتنصح بها الصيام وخاصة النوافل التي جاءت تظيع فيها تحافظ عليها وتدعو الله ان ييسر لك هذا الامر وتحاول مع والدك بلطف

وبرفقه بالكلمة الطيبة وتتودد اليه وترجوه وتلح عليه - [01:16:18](#)

واذا علم الله منك صدق الرغبة وطلب العفة والحرص على البعد عن الحرام لان مثل هذه الامور التي تفعلها الان مع هذي المرأة هذي

من المعوقات ومن اسباب الخذلان لانها معصية لله عز وجل. فتترك هذا وتجاهد نفسك على تركه ثم - [01:16:36](#)

تتجه الى الله سبحانه وتعالى بالسؤال والطلب وايضا يكون كلامك مع والدك باللطف والكلمة الطيبة ولعل الله سبحانه وتعالى ان

ييسر امرك وامر كل شاب والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [01:16:56](#)